

175092 - حكم برمجة محرك ألعاب ومصدر مفتوح يستخدم في إنشاء ألعاب جائزة ومحرمه

السؤال

أود أن أعمل على مصدر مفتوح ومحرك ألعاب مجاني ، فهل سأعرض لعذاب القبر إذا استخدمه الناس في إنشاء ألعاب بها محرّمات ، وبما أنه مرخص من قبل رخصة جنو العالمية فأنا لا يمكنني التحكم فيما يرغب الناس في فعله به ، وإذا كنت سأعرض لعذاب القبر ، فما الحكم إذا كانت الخصائص التي سأقوم بإنشاء أكواد لها ، ليست لها علاقة مباشرة بإنشاء هذه المحرمات ، كمنشئ الصور وأكواد انكسار الماء ، بدلا من قائمة أدوات الرسوم المتحركة والتصميم والمحاكاة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان الغالب هو استعمال هذا المحرك والمصدر المفتوح في إنشاء ألعاب مباحة ، جاز عملك. وإذا كان الغالب استعمالها في الحرام ، لم يجز . وهذه القاعدة العامة في صناعة أو إنتاج ما يستعمل في الحلال والحرام ، مع عدم العلم بحال كل مستخدم ، أن يراعى في ذلك غالب الاستعمال عند الناس ؛ لأنه لما عسر الوقوف على حال كل مستخدم ، اكتفي بمعرفة الغالب ، فإن كان الغالب هو الحرام ، لم يجز الإعانة عليه ؛ لتحريم التعاون على الإثم والعدوان . جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (13/109) : " كل ما يستعمل على وجه محرّم ، أو يغلب على الظن ذلك ، فإنه يحرم تصنيعه واستيراده وبيعه وترويجه بين المسلمين " انتهى . وانظر للفائدة : سؤال رقم (2898) ، ورقم (98769) ، ورقم (71170) . والله أعلم .